[420] الآيتان الّـَذِينَ ءَاتَيْنَـهُمُ الْكِتَـبَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنّ فَرِيقاً مّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ(146) الْحَقّ مِن رّبّكَ فَلاَ تَكُونَنّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ(147) التّفسير يعرفون حقّ المعرفة ولكن ... استمراراً لحديث القرآن عن تعصب مجموعة من أهل الكتاب ولجاجهم، تقول الآية: (أَلّـَذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَه كما يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ). إنهم يعرفون النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) واسمه وعلاماته من خلال كتبهم الدينية، (وَإِنّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ). وهناك طبعاً فريق سارع لاعتناق الإِسلام بعد أن رأى هذه الصفات والعلامات في نبي الإسلام، مثل عبد ا بن سلام وهو من علماء اليهود، ونقل عنه بعد إسلامه قوله "أنا أعلم به مني بابني"(1). هذه الآية تميط اللثام في الواقع عن حقيقة هامّة، هي إن صفات نبي الإِسلام

_____

1 ـ المنار، ج 2، والتّفسير الكبير للفخر الرازي، في تفسير الآية.